فقال اعطوا بها لبنا الناس الخبز فعزوا وفرنا وكان معنا الخبز فاخرجنا ناكل فقال واحد
منا الحسن هذا الخبز لو كان لنا لحم نشويه عليه فقال ابرهيم بزاد معه ان الله تعالى
قادر على ان يطعمكم قال فبينما نحن كذلك اذا بانا سوبه ابلا فلما قربنا منها وجدنا
بروثها فقام ابرهيم ابراهيم معه فقال اذهبوا فقد اطعمكم الله تعالى فما لحمنا وشوينا من
لحمه وما سرنا وقف بنهم البينا **سمعت** محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا
القاسم عبد الله بن علي الشيخري يقول سمعت حامد بن داود يقول كنت مع ابرهيم
الخواص في البادية سبعة ايام على حالة واحدة فلما كان اليوم السابع ضعفت فجلست
والتفت اليه وقال ما لك فقلت ضعفت فقال انما غلب لك الماء او الطعام فقلت الماء
فقال الماء وراءك فالتفت واذا ماء يخرج كالبول الحليب فشربت وتطهرت وانتهينا فيه يفطر
ولم يعد به فلما اردت الفطام سمعت بان احمل منه فقال امسك فانه ليس مما يتوحد منه
سمعت ابا عبد الله بن عبيد الله رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله الرتاس
المعلم رحمه الله يقول سمعت فاطمة اخت ابي علي الرودباري تقول سمعت زبونة
خادمة ابي الحسين النوري وكانت تخدمه وخدمت ابا حمزة والجنيد قالت كان يوم مارة
فقلت للنوري احمل لنا شيئا فقال نعم فقلت ايش تريد فقال خبز ولبن فحملت وكان
من يومه فجر وكان يقيمه ديرو فلما شعل ما خذ ياكل الخبز واللبن يسيل على يديه وعليه
سواد الفحم فقلت في نفسي ما افقر اولياء بلادنا ما فيهم احد نضيف فالتفت فخرجت من
عندي فتعلقت بي امرأة وقالت سرقت لي زنمة ثياب وجرى في الشرطي فاخبرته النوري
بذلك فقال الشرطي لا تتعرض لها فانها ولية من اولياء الله تعالى فقال الشرطي كيف اصنع
والمرأة تدعي فقال خذ جارية ومعها الزنمة المسلوبة واستدعي النوري المرأة وقال لها تعرفين
بعد هذا ما افقر اولياء بلادنا قالت فقلت فرنقت **سمعت** محمد بن عبد الله الشيرازي
رحمه الله يقول سمعت محمد بن فارس الفارسي يقول سمعت ابا الحسن خير النساج يقول
سمعت الخواص يقول عطشت في بعض اسفاري وسقطت من العطش فاذا انا بماء شرب على
وجهي وفتحت عيني فاذا بجارية حسن الوجه راكبة اتانة شهباء وسقاني الماء وقال كن

رديعي

رديعي فكنت بالحجاز فما لبثت ذلك يسيرا فقال لي ما تراه فقلت ارى المدينة فقال انزل وافرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقال له اخوك الخضر يقرئك السلام **سمعت**
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت محمد بن الحسين البغدادي يقول سمعت
ابا العرب يقول سمعت المكحول الخطاط يقول كنت انا ونصر الخرايطي ليلة في موضع
فتذاكرنا شيئا من العلم فقال الخرايطي ان الذاكر لله تعالى ما يرتبه في اذكاره ان يعلم ان الله
تعالى ذكره فيذكر الله تعالى ذكره قال فخالفته فقال لو كان الخضر عليه السلام حاضرا لشهد
بصحته فاذا بشيخ يجيء بين السماء والارض حتى بلغ الينا وسلم وقال صدق بعض الذاكر
الله تعالى ذكره فعلمنا انه الخضر **سمعت** استاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
جاء رجل الى سهل بن عبد الله وقال الناس يقولون انك تمشي على الماء فقال سهل موتوا بالمحلة
فانه رجل صالح بابكر فقال فسالته فقال الموت في الدار هو اولا كنه كان بعض هذه
الايام نزل الحوض ليتطهر فوقع في الماء فلو لم اكن انا البقي فيه **قال الاستاذ**
ابو علي ان سهلا كان يقال الحال التي وصفوا كان الله تعالى يجريها ان يمشي او يتناول فاخرج وما
وقع من خرق الموضع والحوض مثل الحال التي سئل سهل وسهل كان صاحب الكرامات وقريب من هذا
المعنى ما حكي عن ابي علي عن المعروف بن الله بن ابي الخير الخرجاني رحمه الله قال اردت مرة
ان اعبر الى مصر اركب السفينة فحطيت الى ابن ماع في هنالك فجئت الشهرة فمر المركب
فمشيت على الماء ولحقت بالمركب ودخلت السفينة والناس ينظرون الي فقال احد
ان هذا ناقض للعادة او غير ناقض فعلمت ان الولي مستور وان كان مشهورا ومما شاهدنا
من احوال الاستاذ ابي علي الدقاق رحمه الله معاينة انه كان به علة حرقة البول وكان يقوم
في ساعة عن مرض حتى كان يجدد الوضوء عن مرض لكثرة ما يخرج وكان يحمل معه قارورة في
كم في المجلس وربما كان يحتاج ابتداء الى البول فيخرج اذا هنا وجانبا وكان اذا فعل راس
الكم ويتكلم لا يحتاج الى الهيكي ولو امتد به المجلس زمانا طويلا وكان يعاين الحمة
بسيرة ولم يقع لنا في حياته ان هذا شيء ناقض للعادة وانما وقع في هذا وقع على علامة
العرف وانه رحمه الله وقريب من هذا الحكاية ان سهل بن عبد الله كان قد اصابته علة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)